الإعلام والعصر

العدد 23 - أبريل 2013

مجلة شهرية تصدر عن مركز سلطان بن زايد للثقافة والإعلام

عبد الرحمن الحارثي:
لإعلامنا حدود لا نتجاوزها

الإعلام الإماراتي
شريك في صناعة الكتاب ونشره

- مسار جديد لقناة «حواس» بقيادة أسامة المصطفى
- فوز «رشوان» و«اليسار» و«فكري».. نصر لمصر وصحافتها
- مويان الصيني الحاصل على جائزة نوبل ..حوار ما قبل الفوز
- إبراهيم قارعلي: الفساد في الجزائر امتد إلى الوسط الإعلامي

إعلام «نكاح الجهاد»
من تونس إلى سوريا

حمد الجابري:
يجابية، مشروع إعلامي
إماراتي للتفاؤل

علا حجازي:
أنا مدللة الإعلام السعودي

عبد الباري عطوان:
الثورات العربية أوجدت دولاً فاشلة

فرحات حسين:
الصحافة البريطانية تفتقد فهمَ ثقافتنا

جورج قرداحي:
م أكن مؤيدا لنظام بشار الأسد

الملف

العنف في وسائل الإعلام

مؤسس وكالة تصنع الأخبار ولا تغيرها أو تفبركها

حمد الجابري:

«إيجابية» مشروع إعلامي إماراتي للتفاؤل والبهجة

المنجز الإماراتي

حوار - جنات بومنجل

حمد الجابري شاب إماراتي، يعمل مستشاراً لتطوير الأعمال في غرفة تجارة وصناعة أبوظبي طموح ومحب للفعل الإيجابي، يحمل منذ سنوات طويلة على عاتقه فكرة اثراء مجال الإعلام بحراك جديد يحمل في عمقه الفرح والسعادة والنجاح والريادة في العمل والحياة

لذلك تحمّس كثيراً لفكرة تأسيس مشروع يحمل عنوان ومعنى «إيجابية» يمكنه من خلال تحقيق هذا الطموح الذي سعى لوقت طويل إلى تجسيده، عن هذا المشروع وهذه الأفكار الخلاقة والمبدعة، تحدث ل «الإعلام والعصر» في هذا الحوار:

● بداية، كيف جاءت فكرة مشروع إيجابية؟

- الفكرة قديمة وليست حديثة العهد، لأنّ الدراسات النفسية أثبتت أن الأخبار التي بثت في السنوات الأخيرة تسببت في زيادة الضغوطات النفسية والكآبة، تلك الأخبار المتعلقة بالخطف، والقتل والسلب، وكل ذلك نتيجة هذا التسليط السوداوي الإعلامي على الجوانب السلبية، حتى أصبح المتلقي العادي يرى أن الأخبار الإيجابية ليست واقعية، وهذه إحدى الإشكالات التي واجهناها في بداية طرحنا للفكرة، مثلما هناك إعلام رياضي نحن نتخصص فيما يبهج الناس.

قد تكون هناك أخبار سارة ولكنها ليست إيجابية، فمثلاً فوز أي فريق في مباريات كرة القديم، هو خبر سار لمشجّعيه، ولكنه غير سار لغيرهم، لذلك فهو خبر مفرح ولكنه خبر غير إيجابي.

إن من مبادئنا، أننا نملك خطة استراتيجية ومن أولوياتنا تحقيق ريادة إعلامية عالمية، أمّا عن رسالتنا فنحن مؤسسة إعلامية إماراتية معنية بنشر ثقافة الإيجابية عبر مؤسسات الإعلام المختلفة محلياً وعالمياً.

ونهدف من خلال هذا المشروع لنشر الإيجابية والتفاؤل بالإضافة إلى تحقيق الإبداع والريادة في الطرح، كما نهدف خلال العامين المقبلين، للمساهمة في كثافة الأخبار الإيجابية حتى نوصلها إلى 20 % من الأخبار التي يستطيع المتلقي الحصول عليها من خلالنا أو من خلال بثها عبر وسائل الإعلام المختلفة في تعاون وشراكات استراتيجية.

إننا نرغب في أن نصبح متنفساً للأخبار السارة والمتفائلة للجميع، ولكل الشرائح كباراً وصغاراً ليس في نقل الأخبار الإيجابية فقط، وإنما عبر فنون الصحافة من خلال إجراء تحقيقات، وكتابة مقالات، وتغطية للأحداث من دون التدخل في الأمور التي تتضمن خلافات واختلافات منها الفكرية والسياسية، والدينية والمذهبية وحتى الأخلاقية، التي نسعى إلى الابتعاد عنها، إذ أن غايتنا هي الحديث عن المشاريع وعن آخر الأبحاث والدراسات الصحية والتكنولوجية والمؤلفات، والابتكارات، والفعاليات التي تحمل بعداً إنسانياً، وهي متوافرة، لكن الناس وفي ظل التكثيف الإعلامي أصبح المتحدث عن الإيجابية بينهم إنساناً خيالياً وبعيداً عن الواقع.

لقد بدأت فكرة المشروع منذ عام 1992، حيث كنت أقدّم دورات وبرامج تدريبية توعوية للناس عن الإيجابية، إضافة إلى ما قام به الأستاذ جراح المطيري من خلال إنشاء مدونة صغيرة يبث فيها الأخبار الإيجابية فقط، وقد اجتمعنا أخيراً، ونسعى الآن لتحويل العمل التطوعي إلى عمل مؤسسي.

مشروع إبداعي

● هل هي عبارة عن كون افتراضي أو هي مؤسسة قائمة بذاتها؟

- بل هي مؤسسة قائمة بذاتها ولدينا مكتب في مؤسسة (تو فور فايفتي فور)، وقد استلمنا ترخيص المؤسسة من المنطقة الحرة الإعلامية يوم 12/12/2012 م.

● ماهي روافد المؤسسة؟

- لقد بدأنا بالمحتوى الإلكتروني، ثم المحتوى الورقي والإذاعي.. إنها مؤسسة إعلامية تشتمل جميع الخدمات، من خلال الموقع الإلكتروني، كما لابد أن يكون لدينا وكالة أنباء.

● من أين تستقون أخباركم؟

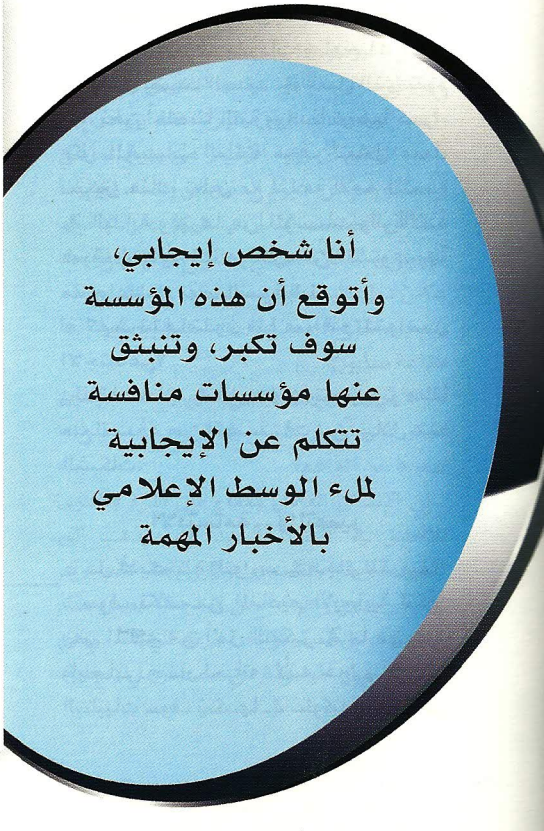

Ejabiya
إيجابية
ريادة إعلامية عالمية
twofour54
أبوظبي
الإيجابية نت
الخبر .. الذي يسعدك

خلال عمله أو الأسرة أو المحيط الذي يعيش فيه، سوف نسعى لأن تكون منتجاتنا الإعلامية موجهة لكل الأعمار.. هناك دراسات كثيرة تشير إلى أن شعب الإمارات من أسعد الشعوب، وأن دولة الإمارات هي أكثر دولة ترتفع فيها نسبة الإيجابية.

كما أن هناك دراسة لأحد علماء النفس تقيس نسبة الاكتئاب في أمريكا، توصلت إلى أن نسبة الاكتئاب مرتفعة جداً عند الأطفال، وهو السبب الذي يؤدي إلى الانتحار وعزا ذلك الاكتئاب للإعلام والأفلام والمسلسلات والمنتجات الإعلامية التي أدّت إلى الخوف والاكتئاب.

سوف نركز على المجتمع الإماراتي ليتشبع، وسوف نغطي جميع الفنون الصحافية، ويكون لدينا منتجات بناءة عن الريادة في الطرح ونشر ثقافة الإيجابية.

• أنت كمطلع على الإعلام، مساحة الإيجابية في طرحه كيف تراها؟

- لو تصفّحنا الصحف العربية لأيام، لن نجد خبراً إيجابياً إلا بنسبة قليلة جداً، ولست أتحدث في هذا الإطار عن الأخبار السارة.

• كنت قد التقيت بمسؤول موسوعة جينيس في الشرق الأوسط، واكتشفت أن هناك اكتشافات في الوطن العربي وخاصة دولة الإمارات، التي حققت أرقاماً قياسية رائعة في مجالات كثيرة، ولكننا لا نعلم عنها الكثير، برأيك هل هو تقصير إعلامي بإهمال الأشياء الإعلامية المحفزة أم هو الواقع فعلاً الذي فرض السوداوية؟

- لو نظرنا إلى الواقع، سنجد أنه ليس هناك لون واحد إنما هناك ألوان كثيرة، فقد يتبادر إلى ذهن المتلقي أن رؤية الأخبار هي رؤية للمآسي وإضافة هم من هموم الدنيا إلى واقعه، لكن أنا أجد أن الصحف الإماراتية تركز على الأخبار الإيجابية، مثلاً: افتتاح مشروع أو إنجاز ما، عكس دول كثيرة تجتمع للتفكير في مشروع قد يتم بعد سنوات، هذا لا يعد خبراً إيجابياً إنما فقاعة صابون.

• ألا ترى معي أن المتلقي قد يعتقد أنك حين تركز على أخبار افتتاح مشاريع، فأنت بذلك تبعده عن الواقع؟

- إن الإنسان العادي يحتاج بين فترة وأخرى للتحليق في الفضاء البعيد، فهو يذهب إلى السينما ويقرأ القصص والروايات، لأنه يريد أن يخرج عن واقعه، نحن لا نجعله يعيش هذه اللحظات بل نعيد توجه نظرته للحياة.. نحن نريه الأخبار الموجودة من مصادرها الأصلية، وقد وضعنا أسوأ الاحتمالات بخصوص قلة الدعم من الشركات أو اتقادات لفكرتنا من الصحف وكتاب المقالات والأعمدة، وتوقعنا أنه قد يستهان بمشروعنا ونتهم باللاواقعية، ولكن سوف نستمر، هدفنا بث الابتسامة والتعمير في الأرض من خلال بث مفاهيم إعلامية إيجابية.

كثافة بصرية

• ألم يرد إلى ذهنكم بما أن دولة الإمارات كل شيء فيها تقريباً إيجابي مقارنة بالدول العربية ؟.. ألم تتوقعوا أن عملكم قد لا يقدم إضافة في مجتمع دولة الإمارات؟

- بيئة الإمارات بيئة خصبة وبالتحديد بيئة مؤسسة (توفوفايفتي فور)، الوضع فعلاً متميز في الإمارات بسبب القيادة الرشيدة ونحن في دولة فيها ثماني حكومات وعمل جماعي متفانٍ في ظل جو من التآلف وفي ظل خطة استراتيجية مميزة، حيث نريد الوصول عام 2021 لأفضل دولة في العالم، وفي 2030 نطمح أن تكون أبوظبي من أفضل الحكومات في العالم نتيجة الروح المعنوية في القيادة والود بين القادة والشعب الإماراتي.

إننا نسعى إلى تحقيق كثافة بصرية، لأن الصورة تغني عن الكثير من الكلمات، من خططنا مثلاً، إعداد مجلة كاملة من الصور، فيها نوع من المصداقية ولا تحتمل أي شكوك.

• هل تتقبّل المؤسسة أفراداً مُتطوّعين؟

- المؤسسة تتقبّل الجميع، لكن نحن الآن نضع بنود المؤسسة لإنصاف الجميع، ليكون عملنا ايجابياً.

حالياً نؤسس لأفضل الممارسات حتى نتعاون مع الوسط الإعلامي بشكل كامل، لينعكس الموضوع على المتلقي وعلى حياته اليومية.. نحن نقبل جميع من يتحدّث عن الإيجابية لأنها موضوعية ومصداقية.

• ما المتوقع من مؤسستكم على المدى البعيد؟

- أنا شخص إيجابي، وأتوقع أن هذه المؤسسة سوف تكبر وتنبثق عنها مؤسسات منافسة تتكلم عن الإيجابية لملء الوسط الإعلامي بالأخبار المهمة

لو تصفحنا الصحف العربية لأيام، لن نجد خبراً إيجابياً إلا بنسبة قليلة جداً، ولست أتحدث في هذا الإطار عن الأخبار السارة.

الجابري أثناء حواره مع الزميلة جنات بومنجل

ـ لدينا مندوبونا ومصادرنا الذاتية والخارجية، وهدفنا أن نؤسس وكالة أنباء قريباً وهو ما نعمل عليه الآن وستكون لدينا أخبارنا الخاصة، لا نستقي الأخبار من الجرائد فقط، وإنما هناك أخبار نحن نصنعها ونبثها، إننا نطمح أن تكون هناك تغطية شاملة كافية لدولة الإمارات ومنطقة الخليج والوطن العربي والشرق الأوسط، ثم باتجاه العالم.

● كيف سيتم ذلك، هل سيكون من خلال مندوبين أو مكاتب فرعية؟

ـ الاثنان معاً، في انتظار معرفة الأفضل من أجل هذا المشروع، سنبدأ الآن بالمتلقي العربي ثم الأجنبي، ننطلق من أبوظبي باتجاه العالم.. إن فكرة المشروع فكرة إبداعية جداً ومؤسسة «تو فور تونتي فور» اختزلت كل شيء بكلمة «إبدع»، حيث وجدنا دعماً من هذه المؤسسة وبيئة خصبة لطرح أفكارنا لأن تفكيرهم كمؤسسة غير محصور داخل الإمارات، بل يتجاوزها إلى العالمية للانطلاق بقوة مادامت المؤسسة الحاضنة موجودة في أبوظبي.

لقد وضعنا سياسة أن يكون لدينا 30 % أخباراً إماراتية، ثم عربية وعالمية، والتكثيف سيكون مرحلياً وتدريجياً.

على خطى مجلة الفرحة

● ماهي برامجكم وآلياتكم؟

ـ لقد بدأنا من المحتوى الإلكتروني ثم التقني ثم الصحافي، انطلاقاً من مبدئنا في نشر ثقافة الإيجابية، الذي نسعى لتأطير مفهومه في الإعلام، ذلك أن تغطية خبر مفرح وسط الأزمات والحروب، ليس ايجابياً بالنسبة لنا، فالخبر الإيجابي يأتي في سياق عام من الإيجابية.. إننا لا نريد أن نضع ادراكات الناس داخل وعاء يشير إلى أنه وسط الأزمات يمكن أن تطلع أخبار إيجابية.

عالمياً لم نجد فكرة الإعلام الايجابي مطروحة فيما قبل، فقط من خلال مجلة «الفرحة» وهي مجلة أمريكية بثت لفترة أخباراً سعيدة عن العلاقات الزوجية والنجاح فيها ولكنها لم تستمر.

والآن نحن نقوم بدراسات مع خبراء علم النفس والإعلام لتأطير مفهوم محدد للإيجابية، وقد وجدنا ترحيباً رائعاً جدًّا ودفعاً معنوياً من الآخرين، ولكننا نؤكد في الوقت ذاته أننا لن نغير الأخبار أو نفبركها، نحن نبث الأخبار بفنونها الصحافية الإيجابية، فالموضوعية هدف لدينا مثل الريادة في الطرح.

● الشخص المهتم بالتنمية البشرية ويريد أن يطور نفسه في مفهوم الإيجابية.. ما الذي يقدمه له مشروعكم؟

ـ نحن نعمل على تنظيم ملتقيات فكرية، نلتقي من خلالها مع أناس متخصصين في الإعلام الإيجابي لترشيد الناس نحو الإيجابية، كما ننوي تنظيم ندوة ولقاءات وفعاليات جماهيرية في هذا السياق، كما سيكون هناك تعاون بهذا الخصوص مع مؤسسات فاعلة في هذا المجال.

هناك برامج وخدمات تمس الجميع من كل الفئات، من ضمن هذه الأمور الإيجابية تلك التغطيات في الجامعات، التي لديها اكتشافات ودراسات وأبحاث.

● هل توقّعتم عدم تقبل المتلقي لفكرة إيجابية في البداية؟

ـ نعم توقعنا ذلك، لأنه في السنوات الثلاث الأخيرة كانت هناك كثافة وسوداوية في الأخبار وتوقعنا عدم تفاعل الناس معنا، إلا أن هدفنا تمثل في تنويع المنتوج الإعلامي للمؤسسة، فإننا نحتاج لوقت من أجل إرساء مفهوم الإعلام الإيجابي، لأن للإيجابية مساحة في ديننا الذي يدعو للابتسامة والفرح والتفاؤل.

عالميّة الإمارات

● حدثنا عن الشَّراكات؟

ـ لدينا شراكات مع مؤسسات ووكالات أنباء عالمية كثيرة، نحن الآن نؤطر المؤسسات العالمية التي نرغب فيها، وهي شراكات استراتيجية لا نريدها فقط داخل دولة الإمارات وإنما انطلاقاً من أبوظبي باتجاه كل العالم لتمس كل شخص، فنحن مؤسسة إماراتية متلقينا موجود في كل مكان.

لقد قمنا بدراسة الكثير من المؤسسات الناجحة، لمعرفة ماهي أفضل المؤسسات الإعلامية؟، وماهي سمات نجاحها؟ وماهي المؤسسات الفاشلة؟ ولماذا فشلت؟

● وهذا التقييم للمؤسسات يتم بناء على أي أسس؟

ـ التقييم المؤسسي سيكون بناء على خبراء أكاديميين، إن هذا المجال يتطلب أن يكون الفرد رائداً فيه ويعرف مفردات ومنهجيات ذلك، وعليه أن يضيف الجديد في العمل الذي يقوم به.. نحن أخلصنا النية ووجدنا ترحيباً كبيراً، فكل المؤسسات العالمية سوف نتعامل معها، سيكون هناك تعاون مع إذاعة الأمم المتحدة في البداية وغيرها من المؤسسات والوكالات، فموقع إيجابية نت هو جزء من المشروع، وهو منتج إعلامي مهم بالنسبة إلينا.

● كيف تتعاملون مع مواقع التواصل الاجتماعي؟

ـ لدينا حساب في الفيسبوك وتويتر، وتواصلنا مع العديد من المؤسسات من خلال هذه الشبكات.

الابتسامة.. والتعمير

● هل لديكم نية التواجد في مجال التربية؟

ـ سوف نكثف من المفاهيم الإيجابية لنكوّن وعي المتلقي من أجل التفكير في ما هو مفيد وإيجابي وسار لحياته، لأنه حين يركز على السلبيات سوف يعكسها في سلوكيات يومية من

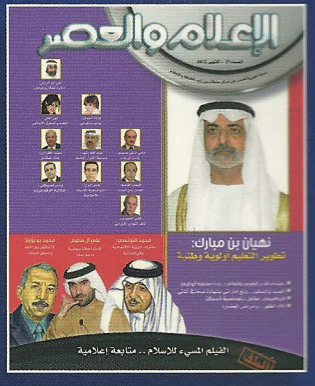

الإعلام والعصر

الآن

تتوفر في مكتبات الوطن العربي وأوروبا